Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(تدورُ. . . .) ويعترض تدويرها بضعة ابيات مستقلة ينادي فيها الشاعر قلبه، ولايذكر سوى الحبيبة والام التي لم يشاهد سوى وجهه. . . وينتابه الفزع الانساني المعتاد من الموت «شاهدت قبري على راحتي» وخلاصتها ان القلب «ضل قليلاً وعاد» مدركاً ان ثمة في العمر وقتاً لاشياء كثيرة. اما صوت المغني المطارد القادم من الذاكرة ؛ فقد استحضره الشاعر في (قصيدة الارض) التي يقول فيها :

يغني المغني

عن النار والغرباء

وكان المساء مساء

وكان.المغني يغني

ويستجوبونه :

لماذا تغني ؟

يرد عليهم :

لأني اغني

وقد فتشوا صدره

فلم يجدو غير قلبه

وقد فتشوا قلبه

فلم يجدوا غير شعبه

وقد فتشوا صوته

فلم يجدوا غير حزنه

وقد فتشوا حزنه

فلم يجدوا غير سجنه

وقد فتشوا سجنه

فلم يجدوا غيرهم في القيود

وراء التلال